بسم الله الرحمن الرحيم

2002/10/13

الأخ الدكتور سري نسيبه حفظه الله

تحية طيبة وبعد،،

فقد أطلعت وبإمعان على مسودة الاتفاق الأولي بينكم وبين السيد عامي أيالون والتي تهدف إلى التوصل إلى سلام نهائي مع الشعب الإسرائيلي ، وتعلمون أن الشعب الفلسطيني وقيادته قد قدمت تنازلات تاريخية بهدف الوصول إلى حل نهائي وتعلمون حجم المعيقات التي حالت دون ذلك ، وبغض النظر عن رؤيتنا الشخصية إلى القوى الفاعلة في إسرائيل (في هذه المرحلة على أقل تقدير) والتي ستعيق هذا الجهد بينكم وبين الحريصين على السلام من الشعب الإسرائيلي ، ورغم موافقتي على أغلب ما ورد في مسودة الاتفاق إلا أنني أرى ضرورة عقد لقاءات مع الفعاليات والقوى الجماهيرية وكذلك مع المثقفين والمؤسسات الفلسطينية من أجل وضعهم في صورة هذا التفكير والاستئناس بآرائهم ، ومع ذلك فإني أرى ما يلي :-

أولاً : فيما يتعلق بالقدس فإني أرى أن أي شخصية أو جهة سياسية فلسطينية لا تستطيع بشكل مباشر أو غير مباشر تقديم تنازلات كبيرة حولها ، وأقترح عليكم أن تكون القدس الكبرى بشطريها الغربي والشرقي ، وكما جاء في قرار التقسيم عاصمة مفتوحة للدولتين يضمن فيه حرية الوصول للاماكن المقدسة لجميع أبناء الديانات دون أي تمييز أو إعاقة.

أما فيما يتعلق بمسألة اللاجئين فإني أرى انه لا يمكن لأي جهة فلسطينية التنازل عن حقوقهم في العودة والتعويض مع إدراكي أن قسماً كبيراً منهم لن يعود لفلسطين التاريخية ، ومع إدراكي أيضاً لحساسية هذا الموضوع لدى الجانب الاسرائيلي بكل قواه السياسية ، فإذا كان من حقنا التنازل عن السيادة فليس من حق أي جهة التنازل عن الحق الشخصي.

وللخروج من هذا المأزق ، فإني أقترح أن يكون هناك حل مؤقت للقضية الفلسطينية يتناول فقط الضفة الغربية والقطاع والقدس وما عليها من سكان ويترك موضوع اللاجئين للأجيال القادمة .

وأخيراً فإني أقدر لكم جهودكم ومواقفكم الوطنية المعروفة .

وأقبلوا فائق الاحترام والتقدير،،

جامعة القدس المفتوحة/طولكرم

د.فيصل عمر